بسم الله الرحمن الرحيم

إن غزوتي نيويورك وواشنطن جسدت معنى العزة والكرامة في زمن المذلة والمهانة وإن ابطال تلك الغزوتين أمسوا نجوما زاهره لأهل الأرض قاطبة وسط هذه الظلمات المدلهمة ترشد الحائرين إلى طريق الحرية والاباء والمقاومة والفداء ضد فرعون العصر الذي يريد أن يستعبد البشرية جمعاء وأن يواصل إمتصاص دمائها ونهب خيراتها لصالح الشركات الكبرى .إن هؤلاء الأبطال شامة في وجه أمتنا وإن كثيرا من أمم الأرض وشعوبها تمنت لو أنها تشرفت في المشاركة ولو برجل من أبنائها في ذلك اليوم العظيم ليكون قدوة ونبراسا لأجيالها في الشجاعة والرفعة والاباء لزمن طويل ولكن الله ادخر هذا الفضل العظيم كله لهذه الأمة وابنائها لأولئك الرجال العظام اتباع نبينا محمد عليه الصلاة والسلام .

وإن امم الأرض وشعوبها مدينة لهؤلاء الرجال الذين كسروا حاجز الخوف من طاغية العصر عندما أصابوا عيره ونفيره في المقاتل العظام وداسوا هيبته وكبرياءه على الملأ فأغرقه الله في بحر متلاطم من المصائب والناس كلهم ينظرون في أحداث هائلة مهيبة مدوية كحال فرعون من قبل قال الله تعالى (واغرقنا ءال فرعون وأنتم تنظرون) ونتيجة لذلك تدفق على الأرض سيل عرم من الصدق والشجاعة والكرم وغيرها من الأخلاق العظيمة غمرت نواحي المعموره وإن هذا الحدث العظيم غير وجه الأرض وهز ضمير البشرية واثر في واقعها تأثيرا عظيماً عندما رأت فتية في ربيع أعمارهم ينغمسون في العدو حسرا ولكن في قلوبهم يقين بالنباء العظيم .

وإن ما نراه اليوم من تداعي الدول والشعوب ضد فرعون العصر إنما كان من أسبابه العظام تلك الجرءة الرهيبة من أولئك الرجال الذين أظهروا الطاغية على حقيقته فاقتفى

أهل الأرض أثارهم واقتدوا بفعالهم للتحرر من عبودية طاغية العصر فكان فعل هؤلاء الفتية الأبطال كالغلام الذي تقدم ووقف في وجه الملك الطاغيه وضحى بنفسه في سبيل الله ليحيى الناس بالإيمان وينتصر الدين .
لقد تشرفت بالتعرف على هؤلاء الرجال وبمثل هؤلاء يتشرف الناس كيف لا وقد شرفهم الله ووفقهم لنصرة الإسلام , ولا أراهم إلا غرسا غرسهم الله في دينه وأستعملهم في طاعته, وقدكان منهم الشاب الناشئ في طاعة الله سعيد الغامدي من بلاد الحرمين كان صاحب عبادة وزهد وادب جم وحياء وصفاء فطن صدوق لا يعرف المداهنة في الحق هموم الأمة تؤرقه ليث مقدام لا يخاف في الله لومة لائم نحسبه كذلك والله حسيبه .
اسد دم الأسد الهزبر خضابه ليث فريص الأسد منه ترعد
فمن أراد أن يتعلم الوفاء والصدق والكرم والشجاعه لنصرة الدين من قدوات معاصرة فاليغترف من بحر سعيد الغامدي ومحمد عطا وخالد المحضار وزياد الجراحي ومروان الشحي وإخوانهم يرحمهم الله . فإن هؤلاء تعلموا من سيرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فهو أصدق الناس وأشجع الناس واكرم الناس وقد قال (ثم لا تجدوني بخيلا ولا جبانا ولا كذوبا) وهذه الصفات ضرورية لإقامة الدين فمن فاتته هذه الصفات فلن يستطيع أن ينصر الدين ويقيمه . وهنا أقول لم فاتته بعض هذه الصفات من المخلفين والمخذلين عن الجهاد :
من لم يكن بالقتل مقتنعا يخلي الطريق ولا يغوي من اقتنعا
وأقول لهم أيضا : ومن يتهيب صعود الجبال يعش أبد الدهر بين الحفر
هذا الفتى المؤمن وإخوانه صغار السن والمرء بأصغريه قلبه ولسانه ولكنهم كبار العقول والهمم حافظوا على سلامة عقولهم من أن تداس أويغرر ويغدر بها بخداع الحكومات العميلة ومؤسساتها التي تصور المنكر معروفا والمعروف منكرا و الباطل حقا والعدو صديقا مرات

ومرات . لأن هؤلاء الشباب مؤمنون حقا (والمؤمن لا يلدغ من جحر واحد مرتين)
إن هؤلاء الفتيه قد فقهوا معنى لا إله إلا الله وأنها رأس الإسلام وأنه يجب ان تكون مهيمنة علينا حاكمة في جميع شؤون حياتنا, ولما كان الأمر خلاف ذلك بل إن دين الملك هو المهيمن على الناس علموا أن الملك ليس على شيء وإن صلى وصام وزعم انه مسلم فرفضوا أن يقعدوا مع القاعدين ويعملوا في أمر لا رأس له وإنما نفروا وسارعوا لنصرة وإقامة كلمة التوحيد ،لا إله إلا لله وأن محمد رسول الله فجاهدوا الكفار وكان حالهم كحال معاذ بن الجموح عندما سأل عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما قائلا : يا عم هل تعرف أبا جهل قال: نعم وما حاجتك إليه يا ابن أخي قال أخبرت أنه يسب رسول الله والذي نفسي بيده لئن رأيته لا يفارق سوادي سواده حتى يموت الأعجل منا .هكذا يحرك الإيمان أصحابه إذا وقر في قلوبهم. إن هؤلاء الفتية يعلمون أن طريق الهلاك هو تعطيل الشريعة ولوفي بعض أحكامها ويرفضون المداهنة في ذلك ولو للأمراء أوالعلماء ويعتقدون أن سلامة الشريعة مقدمة على سلامة الرجال مهما عظموا والناس في دين الله سواسية ويهتدون بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (وأيم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها)
إن هؤلاء الفتية كبدوا العدو خسائر فادحة معنوية ومادية كما أربكوا مخططاته العدوانية لأكثر من عاما ونصف فقد ظهر بالوثائق أن هذا العدوان لإحتلال المنطقة وتقسيمها قد بيت بليل قبل ستة أشهر من الغزوتين. فلعل عاما ونصف من الأرباك للعدو كان كافيا للناس لينتبهوا من غفلتهم ويهبوا من سباتهم للجهاد في سبيل الله .
فلله درّهم أولئك ابائي فجئني بمثلهم إذا جمعتنا يا جرير المجامع
وإن لكل أمر حقيقه وحقيقة هذا البطل سعيد الغامدي وإخوانه أنهم دللوا على صدق إيمانهم بتقديم أنفسهم ورؤوسهم في سبيل الله فوطؤا موطئا أغاظ الكفار غيظا عظيما وسيغيظهم إلى زمن بعيد بإذن الله عندما اتجهوا

إلى التطبيق العملي والحلول الجذرية لنصرة الدين ورموا عرض الحائط بالحلول الكفريه الظالمة حلول الأمم المتحدة والبرلمانات الملحدة وحلول الحكام الطغاة الذين جعلوا من أنفسهم الهة تشرع من دون الله كما أنهم لم يلتفتوا إلى الحلول العقيمه حلول المسوفين القاعدين المخلفين من الأعراب الذين شغلتهم أموالهم و أهلوهم وخادعتهم انفسهم بأنهم منشغلون بالأعداد منذ عشرات السنين . وشتان شتان بين من ينظر إلى ميادين الاعداد وساحات الجهاد على انها مشقة وفراق للآباء والأبناء ومخاطرة بالنفس والمال فيقعد له الشيطان في طريق الجهاد فيقعده مع القاعدين . وبين من ينظر إلى ساحات الجهاد على أنها سوق الجنه مفتحة الأبواب يخشى أن تأخر ساعة أن تغلق دونه ويخشى أن يكون ممن كره الله إنبعاثه فثبطه كما قال الله تعالى (ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدةً ولكن كره الله إنبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين) كما يخشى إن لم يستجب لأمر الله وعصاه بطاعته المخلفين من الأعراب بالقعود عن الجهاد أن يحال بينه وبين قلبه الذي بين أضلعه فيضل ويكون من الفاسقين كما قال الله تعالى (يا أيها الذين ءامنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم وأعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون) وقال الله تعالى (قل إن كان ءاباؤكم وءابناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لايهدي القوم الفاسقين)

فهؤلاء الفتية خرجوا متجاوزين جواذب الأرض وعوائق العقبات الثمانية مع محبتهم الشديدة لأبآئهم وأبنائهم وأزواجهم وعشيرتهم إلا أنهم إذا ذكرت محبة الله تعالى ومحبة رسوله عليه الصلاة والسلام والجهاد في سبيله فلا يزاحم تلك المحبة شيء عندهم نحسبهم والله حسيبهم ، راغبين بما وعدهم الله تعالى أن تكون أرواحهم في أجواف طير خضر تسرح من الجنة حيث تشاء ثم تأوي إلى قناديل

معلقة بعرش الرحمن فكان مناهم هو القرب من مولاهم سبحانه وتعالى فنرجوا الله أن يتقبلهم في الشهداء .إن هذا البطل وكثيرا من إخوانه لم يكونوا قد ولدوا بعد يوم أن رفعت رايات الجهاد وفتحت ميادين الإعداد في أفغانستان ومع ذلك حين شبوا وبلغوا أدركوا هذه الساحات وتسابقوا إليها وقد ادركوا سنة الله الجارية وهي التدافع والتقاتل بين اهل الحق والباطل منذ أن بعث الله الرسل عليهم الصلاة والسلام وانزل الكتب قال الله تعالى ((ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكن ذو فضل على العالمين)) فحرص هؤلاء الفتية أن يكون من أوائل ما يكتب عليهم القلم في صحائفهم أنهم غبروا أقدامهم في سبيل الله قال رسول الله صلى الله عيه وسلم(طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه في سبيل الله، أشعث رأسه، مغبرة قدماه، إن كان في الحراسة، كان في الحراسة، وإن كان في الساقة كان في الساقة، إن استأذن لم يؤذن له، وإن شفع لم يُشفع") وفي المقابل يوم رفعت رايات الجهاد قبل ربع قرن في افغانستان كان هناك رجال شغلتهم الدنيا عن الهجرة والجهاد لنصرة الدين ورضوا بالقعود مع الخوالف تحت ظل الأنظمة المرتدة فحرموا اجرا عظيما وسفهوا أنفسهم وخسرت تجارتهم وقد حذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا فقال : (تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة، إن أعطي رضي، وإن لم يعط سخط، تعس وانتكس، وإذا شيك فلا انتقش) .

فشتان شتان بين هاتين الفئتين بين الذين للظلم يحنون الرؤوس وبين الذين لربهم باعوا النفوس
الباسمين إلى الردى والسيف يرمقهم عبوس الناصبين صدورهم من دون دعوتهم تروس

وإن هؤلاء الشباب أهلا لأن يقال فيهم كما قال أخونا محفوظ ولد الوالد

أيا رفقاءَ الدربِ يا من تَحرَّرُوا من الأرض والدنيا فشدوا وكبروا

وَقَفتم وَمَا في الموتِ شكٌ لواقفٍ
وَكَسَّرتم الأوهامَ، والوهمُ يُكْسَرُ

شَفَيتُم صدورَ المؤمنينَ وأُمَةٍ
على عَتَبَاتِ الكُفْرِ تُسْبَي وتُنْحَرُ

لَمسْتُم أمانينَا فَصَارت حقائق
ومثلُ أَمَانِينَا يَعِزُّ وَيَنْدُرُ

رفعتُم لدينِ الله أرفعَ رَايةٍ
شِعارُكُمُ التوحيدُ و(الله أكْبَرُ!!)

أتَيْتُمْ وأمرُ المسلمين مضيَّعٌ
خَليفَتُهم في دينيه يَتَنَصَّرُ!!

عَلى صَدْرِهِ يَجْثُو صليبٌ بحجمه
وفي حُكْمِهِ للنَّاسِ يبغي ويَجْهَرُ

من المسجدِ الأقْصَى الْمُبَارَكِ حَوْلَهُ
إِلى الكَعْبة الغَرَّا التي هِيَ أَكْبَرُ

مِن المسجد الأقصى إلى كُلِّ مسجدٍ
فإن جُيوشَ الكُفرِ تَنْهَى وتَأْمُرُ

فماذا على من بالحكومات كلِّها
وحكامِها أمسى يَثُورُ ويكْفُرُ؟!